المحاضرة 7

طرق وأساليب تشخيص الانحرافات السلوكية للطفل والمراهق

أولا –تقييم الاضطرابات السلوكية لدى الطفل والمراهق: وتعتمد هذه الطريقة على مسح عدد كبير من الاطفال والمراهقين من أجل تحديد عدد الاطفال الذين يعانون من السلوكات المنحرفة والذين يحتاجون لتدخل أو خدمات متخصصة ، وفي حالة الاطفال في المدرسة فان المعلم هو الذي يقوم بعملية الكشف عن بعض السلوكات التي تكون ظاهرة في القسم

ثانيا – **أهم وسائل وأساليب الكشف عن اضطرابات السلوك**

1– **تقديرات المعلمين:** ويعتبر المعلمون هم أكثر الاشخاص أهمية في عملية الكشف وتقييم الاطفال المضطربين سلوكيا في المدرسة، وقد أشارت العديد من الدراسات الى تقدير المعلم هو من أصدق التقديرات واكثرها موضوعية، وتبقى بعض الحالات التي يكون تقييم المعلم فيها منحازا أو فيه تحفظ فمثلا المعلم يميل الى عدم احالة حالات الانسحاب الاجتماعي والخجل، لان مثل هذه الحالات لا تشكل ازعاجا له ولا تؤثر لا سير الحصة أو العملية التعليمية ، بينما يميل المعلم الى احالى السلوك الاندفاعي والموجه نحو الخارج كالازعاج والفوضى واضطرابات التصرف والعنف والعدوان واضطراب الحركة و الذي يسبب ازعاجا للمعلم ويعيق العملية التعليمية ويشكل مصدر ازعاج لبقية التلاميذ، وعليه وجب اعطاء المعلم قائمة من المشكلات السلوكية والتي يجب أن يلاحظها في الفصل وكتابة تقرير عام يشرح فيه الانماط السلوكية التي يتميز بها داخل الفصل وخارجه بحيث يتضمن اداءه الاكاديمي والمعرفي والحركي وعلاقته بزملائه والمدرسين

2– **تقديرات الوالدين :** يعد الاهل مصدرا مهما للمعلومات التي يجب أن يبحث عنها المرشد التربوي أو المختص والتي قد تفسر مايعانيه الطفل من اضطرابات سلوكية وانحرافات حيث يطلب من أولياء الامور كتابة ملاحظاتهم عن سلوك الطفل داخلي البيت وفي المحيط الاجتماعي تتضمن هذه الملاحظات خصائصه السلوكية في تعامله في البيت مع باقي الافراد داخل الاسرة من اخوة وباقي الاقارب ، وسلوكه في المواقف الاجتماعية والاسرية المختلفة ، كما يطلب منهم المقارنة

بين النمط السلوكي الذي يتميز به هذا الطفل وما يتميز به اخوته واقرانه من أنماط سلوكية وتجمع هذه المعلومات من خلال المقابلات مع الاهل أو من خلال قوائم المراجعة أو الاستبيانات

3- **تقديرات الاخصائين النفسيين :** الأخصائي نفسي هو الذي يقوم بفحص حالة الطفل وكتابة ملاحظات عنها، بالاضافة الى اجراء الاختبارات اللازمة وتستخدم هذه الملاحظات عادة في المساعدة على تفسير نتائج الاختبارات التي اجريت على الطفل ، وكتابة تقرير عنها ، حيث يشتمل هذا التقرير على الحالة الشعورية لطفل أثناء أداء الاختبار وتتبع جميع خطوات أداء الاختبار بداية من طريقة مسك القلم الى الحركات والايماءات وعدد مرات التوقف وطريقة استخدامه للكلمات لتعبير عن نفسه وغيرها ، كما تستخدم مقاييس كمقياس مؤشرات الانحراف الجنسي للطفل في الاسرة والعديد من المحكات التي تعطي مدلولات ومؤشرات حول الانحرافات السلوكية للطفل أو المراهق

4- **تقديرات الاقران والزملاء:** اشارت الدراسات الحديثة في التربية وعلم النفس الى الوضع الاجتماعي للاطفال يرتبط ايجابيا مع توافقهم في المدرسة وأن الاطفال في المدرسة من كل الاعمار لديهم القدرة على التعرف على المشكلات السلوكية، عكس الاطفال في الاعمار الصغيرة والذين يصعب عليهم في كثير من الاحيان معرفة أو تحديد السلوك الطبيعي والمقبول ولكن يختلف الامر في حالة الاطفال الاكبر سنا حيث يصبحون اقل تمركزا حول ذواتهم وبذيك يستطيعون ملاحظة دلالات أو اشارات السلوك الغير العادي وتستخدم المقاييس السيسيومترية والتي ترتكز على العلامات الشخصية والاجتماعية في المجموعة تستخدم لقياس ادراك الطفل للجماعة التي ينتمي اليها ، وهي مفيدة في التشخيص والتقييم اذا ما فسرت بحذر

5- التقارير الذاتية :

تعتبر التقارير الذاتية مصدرا اخر للحكم على سلوك الطفل ، فمن خلال تقدير الطفل لذاته يمكن أن يساعد ذلك في التعرف على المشكلات التي يعاني منها ، وقد أشارت الدراسات الى أن تقديرات المعلمين للاطفال المضطرين سلوكيا تكون مفيدة عندما يكون السلوك موجها نحو الخارج كالعدوان والتخريب والنشاط الزائد، ولكن التقدير الذاتي يكون افضل في حالة الاضطراب الموجه للداخل والذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والرغبات والتعبير عن الصراعات الداخلية وهي مفيدة للطفال المنطويين والمتمركزين حول الذات .

ثالثا تشخيص الاضطرابات السلوكية : فبعد الكشف والتقديرات التي قد يعطيها كل من المعلمين أو الأهل أو الإقران وغيرهم هنا تأتي مرحلة التشخيص النفسي والتربوي الذي يقوم به عادة الفريق المتعدد الاختصاصات فتتم عرض الحالة على الأخصائي النفسي والطبيب العام والمختص الاجتماعي والتربوي بالإضافة إلى إجراء تقييم شامل في الجانب التربوي من قبل المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة وذلك من اجل تحديد إجراءات التدخل المناسبة داخل المدرسة ، وخارجها يجب إشراك الأهل في عملية التقييم وكذا العلاج